[136] والعزى ويسجدوا ويشهدوا بان ما قال لهم الرسول (ص) حق. ويح حسان الم يكن من سماهم بالجلابيب من فقراء المهاجرين بالمؤمنين ؟ فما باله يستكثر عليهم ويتهدد بهم ؟ بلغ فقراء المهاجرين أبيات حسان هذه فحزت في نفوسهم قال المقريزي (1): (فجاء صفوان بن المعطل إلى جعيل بن سراقة فقال: انطلق بنا نضرب حسان، فو ا ما اراد غيرك وغيري، ولنحن اقرب إلى رسول ا (ص) منهم. فأبى جعيل ان يذهب إلا بأمر رسول ا (ص) وخرج صفوان مصلتا السيف حتى ضرب حسان بن ثابت في نادي قومه). وقال ابن هشام (2): فاعترضه صفوان بن المعطل فضربه بالسيف ثم قال: تلق ذباب السيف عني فانني غلام إذا هوجيت لست بشاعر ثم ان ثابت بن قيس بن شماس وثب على صفوان بن المعطل - حين ضرب حسان - فجمع يديه إلى عنقه بميل، ثم انطلق به إلى دار بني الحرث بن الخزرج فلقيه عبد ا بن رواحة، فقال: ما هذا ؟ قال: اما اعجبك ضرب حسان بالسيف ؟ وا ما أراه إلا قتله، قال له عبد ا بن رواحة: هل علم رسول ا (ص) بشئ مما صنعت ؟ قال: لا وا، قال: لقد اجترأت، اطلق الرجل، فأطلقه ثم اتوا رسول ا (ص) فذكروا ذلك له فدعا حسان وصفوان ابن المعطل، فقال حسان: يا رسول ا شهر علي السيف في نادي قومي ثم ضربني لأن اموت ولا اراني الا ميتا من جراحاتي ! فقال (ص) لصفوان: لم ضربته وحملت السلاح عليه ؟ وتغيظ. فقال: يا رسول ا آذاني وهجاني وسفه علي وحسدني على

_____

(1) امتاع الاسماع ص 211. (2) سيرة ابن هثام ج 3 / 352 ط. مصر، تاريخ الطبري ج 2 / 618.

_____